جمهورية مصر العربيـــة
المركز القومى للبحوث التربويـــة
جهاز التوثيق والمعلومات التربوية

الاعلام التربوى فى جمهورية مصر العربيـــة

القاهـــرة ١٩٧٧م

المشتمـــــل

الجزء الاول :	مسح للاوضاع الراهنة	١ ـ ١٧
الجزء الثانى :	المشكلات والصعوبات التى تعترض نشر المعلومات التربوية ٠	١٧ـ ١٨
الجزء الثالث :	الاجراءات المتبعة لحل المشكلات	١٩ـ ٢٢
الجزء الرابع :	عرض التجارب الناجحة	٢٣ـ ٢٥

جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربويـــة
جهاز التوثيق والمعلومات التربويـــة

الاعلام التربوى فى جمهورية مصر العربية

الجزء الاول : مسح للاوضاع الراهنة :ـ

السياسات الحكومية :

عنيت مصر منذ عهد بعيد بالاعلام عن شئونها التعليمية وزادت العناية بهذا الموضوع بعد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ حيثما نشئت مجموعه مـــن الادارات الجديدة وطورت ادارات اخرى ووجهت جميعها الى العناية بالاعلام عـــن شئون التعليم اما بطريقة مباشرة او متخصصة أوضمنية •

الاعلام بطريقة ضمنيـــة :

ومن اهم الاجهزة التى تعمل على الاعلام عن الشئون التعليميـــة ضمن الاعلام عن مجالات اخرى من مجالات عمل الدولة ما يأتى :ـ

* وكالة انباء الشرق الاوسط •
* هيئة الاستعلامات التى تعرف حاليا باسم وزارة الاستعلامات•
* مركز التوثيق والاعلام بالهيئة العامة للكتاب•
* مركز التوثيق بالمجالس القومية المتخصصة •

والى جانب تلك الهيئات هناك ايضا هيئات تعنى بالاعلام عـــن طريق تبادل المطبوعات ومنها مطبوعات تربوية ومن هذه الهيئات :ـ

* مركز التوثيق بالمعهد القومى للتخطيط •

* مركز تبادل المطبوعات التابع للهيئة العامة للكتاب .
* الادارات الثقافية بالوزارة التى تعنى بالتعليم (وزارة التربية والتعليم العالى ، وزارة شئون الازهر ، وزارة الخارجية) .
* الادارات العامة للعلاقات العامة بالوزارات المعنية بالتعليم .

اجهزة الاعلام بطريقة واضحة ومتخصصة :

واذا كانت الهيئات السابق ذكرها تتناول الاعلام وتبادل المعلومات عن التعليم بصورة ضمنية ضمن ماتتناوله من اعمال ، فان هناك اجهزة رئيسية تتولى بصفة رسمية واضحة الاعلام من مجالات التعليم وحدة دون غيره ومن هذه الاجهزة :ـ

* الادارة العامة للنشاط الثقافى والعلمى والدولى وهى تهتم بشئون الاعلام عن التعليم بالمستوى العالى وخاصة فى المجال الدولى وهى تتبع وزارة التعليم العالى .

* جهاز التوثيق والمعلومات التربوية الذى يهتم بصفة خاصة بالاعلام عن شئون التعليم العام ومن ثم فهو يعتبر الجهاز المتخصص تخصصا دقيقا فى الاعلام التربوى اذ لايتولى اية مهمة اخرى سواه ولذلك فسوف نتحدث عنه بالتفصيل فيما بعد . وهو يتبع المركز القومى للبحوث التربوية .

الاعلام عن طريق المجلات المتخصصة (*) ، وعن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية :

كذلك يتم الاعلام عن الشئون التعليمية عن طريق الصحافة العامة والمتخصصة ومن ابرز الصحف المتخصصة للاعلام عن النواحى التعليمية :ـ

(*) ومرفق مع هذا دليل للصحف التربوية المتخصصة .

* صحيفة التربية وتصدرها رابطة خريجى معاهد وكليات التربية بالقاهرة .

* صحيفة الرائد وتصدرها نقابة المعلمين بالقاهرة .

* صحيفة التربية الحديثة وكانت تصدرها الى عهد قريب الجامعة الامريكية بالقاهرة .

وذلك الى جانب عدة صحف اخرى تهتم بالاعلام فى مجالات خاصة من بينها المجالات ذات الطابع التعليمى مثل مجلة الطليعة ، مجلة الفكر المعاصر ، مجلة الاهرام الاقتصادى ، الى جانب الجرائد اليومية كالاهرام والاخبار والجمهورية .

هذا وتقوم الاذاعة والتليفزيون بنفس الدور فى اطار بعض برامجها الثقافية .

* وتقوم الكثير من الاجهزة التى تعنى بالاعلام التربوى فى مصر على مختلف الطرق باصدار نشرات ومجلات توزع على سائر انحاء الجمهورية وذلك وفقا للتشريعات واللوائح الخاصة بها فمثلا :—

— قانون نقابة المهن التعليمية الصادر برقم ٧٩ لسنة ١٩٦٩ . يشير الى ان مهمة النقابة اصدار صحيفة تربوية توزع على سائر الاجهزة التعليمية والعاملين فيها .

— كذلك فان اية اجهزة تتولى اصدار صحف تربوية او غير تربوية ملزمة بالحصول على تصريح بذلك من الهيئات المعنية .

— اما الهيئات الحكومية التى تعمل فى نفس المجال وتتولى نفس المهمة فان قرارات انشائها تشير الى المهام الملقاة عليها .

على ان اهم مايمكن ان يشار اليه فى هذا الصدد هو القرار الخاص بمركز التوثيق والمعلومات التربوية الذى يعنى بالاعلام عن شئون التعليم العام كما سبق الذكر وسوف يأتى الحديث عنه بالتفصيل ٠

وهكذا يتضح ان سياسة الاعلام عن التعليم هى سياسة متضمنة فى النظام التعليمى كما انها فى الوقت ذاته جزء من سياسة توجيه عريضة تغطى مجالات متعددة من ضمنها التعليم ٠

وجدير بنا ان نذكر ان جهاز التوثيق والمعلومات التربوية — الذى يتضح من العرض السابق انه الجهاز المسئول مسئولية مباشرة عن الاعلام التربوى — يعتبر ايضا مركزا لاشعاع المعلومات التى تقدمها الكثير من الاجهزة الاخرى السابق ذكرها ولذلك فهى تلجأ اليه للحصول على المعلومات اللازمة لها فى كثير من الاحوال ٠

ومع ذلك فانه حتى الان لاتوجد وسائل ايجابية فعاله محددة كالتشريعات او الاجراءات الرسمية التى تكفل لهذا الجهاز مهمه التنسيق بينه وبين اجهزة المعلومات الاخرى وان كان هناك اتجاه وتفكير فى ايجاد وتنظيم شكبة قوية للاعلام التربوى وان يتولى هذا الجهاز مهمة العمل كمركز لها ٠

وجدير بنا ان نذكر ان هذا الجهاز يعمل حاليا متعاونا مع الادارة العامة للعلاقات العامة بوزارة التربية فى نشر بعض معلومات تربوية ترى الادارة الاخيرة انها مضطرة الى توفيرها من ميزانيتها الخاصة ٠

كذلك فهو يتعاون مع اجهزة البحث التربوى المختلفة فى نشر وتزويد المتخصصين والمهتمين بشئون التعليم بالمعلومات التربوية التى يحتاجون اليها ٠

كما انه كثيرا مايتعاون مع مكتب وزارة التربية والتعليم بـل والمكتبـة القومية والمكتبات الاخرى التربوية المتخصصة الموجودة بالدولة والجامعـات فى توفير المطبوعات التربوية اللازمة او فى الاعلام عن وثائقها اعلاما ببليوجرافيـا. ويتم ذلك عادة عن طريق التعاون مع المكتبات المتخصصة فى مسح وثائقهـا واصدار القوائم او اعداد البطاقات الببليوجرافية اللازمة وتضمينها فى فهرسـه العام للمادة التربوية ٠

مما لا شـك فيه ان الاتجاه نحو اقامة الشبكة الاعلامية القومية المشـار اليها سابقا سوف يؤدى الى المزيد من التعاون والمشاركة الايجابية فـى نشر المعلومات التربوية ٠

لقد لعب مركز التوثيق والمعلومات التربوية دورا هاما فى تطوير الكثير من مجالات التعليم وذلك عن طريق مايقدمه من وثائق ومعلومات بل ودراسات وصفية وتاريخية ومقارنة فى مجالات البحوث التى يعدها المسئولون عن وضـع السياسة التعليمية وتطويرها ٠ وهو يعمل حاليا على المشاركة فى اعمـال الاصلاحات التربوية الجارية فلقد كانت مجالات الاصلاح والتطوير التالـى بيانها ذات اولوية فى نطاق عمله اذ انها تمثل المجالات التربوية التـى تعنى الدولة حاليا بتطويرها ؛

* نظم الامتحانات ٠
* الكتاب المدرسى ٠
* السلم التعليمى وتطويره ٠
* تطوير التعليم الثانوى ودراسة نظم المدرسة الشاملة ٠
* تطوير التعليم الفنى (الزراعى ، الصناعى ، التجارى) ٠

الاساس التنظيمى (الادارى) :-

من العرض السابق يتضح ان مركز التوثيق والمعلومات التربوية هو المركز الرئيسى والاساسى المكلف بالاعلام التربوى وقد انشئ هذا المركز منذ عام ١٩٥٦ والحق بادارة البحوث الفنية والمشروعات واخذ يتطور فى عمله مستخدما اساليب الاعلام المختلفة عن التعليم : ببليوجرافيات ، دراسات، استبيانات ، ندوات ومؤتمرات • وكان من اهم ماقام به إعداد ، مؤتمر التعليم فى الدولة العصرية الذى اقيم عام ١٩٧١ ولقد اسفرت احدى توصياته عن اقامة مركز قومى للبحوث التربوية •

وعندما اقيم هذا المركز بمقتضى القرار الجمهورى رقم ٨٨١ لسنة ١٩٧٢ الحق به مركز التوثيق والمعلومات التربوية وتغير أسمة الى "جهاز التوثيق والمعلومات التربوية " واعتبر بمثابة بنك للمعلومات وعهد اليه بالمهام التالى بيانها وفقا للائحة تنظيم المركز القومى رقم ١ لسنة ١٩٧٣ :-

معلومات عن جهاز التوثيق والمعلومات فى جمهورية مصر العربية :-

الاسم : جهاز التوثيق والمعلومات التربوية (الادارة العامة للوثائق التربوية — مركز التوثيق التربوى — سابقا) •

عنوانه : ٣٣ شارع الفلكى — القاهرة •

تبعيته : المركز القومى للبحوث التربوية •

تاريخ انشائه : ١٩٥٦ •

الاهداف والاغـــراض :

- تزويد الباحثين والمخططين والمشرعين العاملين فى مجال التربية والتعليم بالوثائق والمعلومات لمساعدتهم فى تطوير العمليــة التعليمية .
- الاعلام عن الجديد فى التربية والتعليم والببليوجرافيا .
- نشر عملية التوثيق التربوى .

ويتم تحقيق هذه الاهداف عن طريق :ـ

- التعرف على الوثائق المختلفة التى تتناول امور التربية والتعليــم داخل جمهورية مصر العربيه وتجميع اللازم من خارج الجمهوريــة مع العمل على خدمتها خدمة ببليوجرافية سليمة .
- العمل على تكوين الفهرس الموحد للمادة التربوية فى العالم العربى .
- تقديم الخدمة المكتبية للمترددين على المركز .
- اصدار النشرات الخاصة بالاعلام عن الجديد فى التعليــــم والببليوجرافيا .
- خدمة المؤتمرات التعليمية والببليوجرافية والاقليمية والمحليــة فى اطار عمليات التوثيق .
- الرد على الاستفتاءات التى ترد من الجهات المختلفة عن التربيــة والتعليم والببليوجرافيا .
- اعداد الدراسات التربوية المقارنة والببليوجرافيه .

- الاشتراك فى المشروعات الاقليمية والدولية الخاصة باعمال التوثيق التربوى والببليوجرافيا ٠

- تنظيم المؤتمرات والندوات والمعارض التى تتعلق بشئون التوثيق التربوى ٠

- اعداد التقرير السنوى عن تطور الحركه التعليمية فى جمهورية مصر العربية ٠

- العمل على تبادل المطبوعات مع الهيئات التربوية والببليوجرافية ٠

- اعداد البرامج اللازمة للتدريب على شئون التوثيق التربوى ٠

وبمقتضى هذه المهام واصل الجهاز نشاطه السابق موزعا نشراته ومعلوماته على اجهزة الوزارة ومديرياتها التعليمية طالبا منها بدورها نشرها على المعنيين بشئون التعليم ٠

ومن ثم فقد اصبح كما سبق الذكر مركز اشعاع للمعلومات التربوية على مستوى الدولة بل وتولى مهمته خارجها ايضا مما جعله حلقة وصل بين الاجهزة المحلية والمركزية بالدولة وبين الدول الاخرى وخاصة العربية والمنظمات الاقليمية والدولية المعنية بشئون التوثيق والمعلومات التربوية ٠

وهو فى تطوراته الجديدة يحاول تقوية شبكة اتصالاته الداخلية خاصة وانه ضمن شبكة الاتصالات الاقليمية والدولية ٠

لقد سبق فى اول الحديث عرض الاجهزة الرئيسية المعنية بالاعلام التربوى سواء منها ما تتولاه ضمنيا او تتولاه بصفة متخصصة ٠

ويهمنا هنا ان نشير الى ان هناك — الى جانب الاجهزة الرئيسية السابق ذكرها — اجهزة اخرى فرعيه وتتولى بعض الاعلام عن

مجالات متخصصة فى فروع التربية والتعليم منها على سبيل المثال مجلس الاعلام الريفى ومركز التثقيف والتدريب المهنى ومصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى وكلها يتولى العمل فى مجال محو الامية وتعليم الكبار .

وجدير بنا ان نشير هنا ايضا الى ان عملية اشعاع جهاز التوثيق والمعلومات التربوية فى المديريات التعليمية تتم عن طريق المديريات التعليمية وبواسطة ما استحدثه الجهاز من وظيفة اعلامية فى تلك المديريات اطلق عليها اسم " ضابط الاتصال " وهو المسئول عن توصيل وثائق ومعلومات جهاز التوثيق من والى المسئولين فى المديرية وقد اوجدت هذه الوظيفة عام ١٩٦٩ .

هذا فيما يتعلق بجهود جهاز التوثيق فى المديريات التعليمية .

اما فيما يتعلق باجهزة الاعلام الاخرى ومنها المنظمات التعليمية كالنقابات وجمعيات المعلمين فهناك نقابات محلية وجمعيات محلية تتولى مهمة نشر المعلومات ايضا كما ان هناك فى المديريات التعليمية اجهزة للعلاقات العامة تتولى تلك المهام .

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المتعددة التى تبذلها الدولة فى سبيل نشر المعلومات التربوية الا انه للاسف لايوجد حاليا جهاز يعمل على تنسيق تلك الجهود بصورة رسمية وان كان :ـ

- جهاز التوثيق والمعلومات التربوية يتولى اصدار نشرة بتحليل الدوريات التربوية التى تصدر فى مصر والوطن العربى كما يعد قوائم متخصصة لبعض الموضوعات التربوية ويتولى نشرها على المديريات التعليمية والكليات التربوية فى الجامعات المحلية .

- تتولى المكتبة القومية عن طريق الهيئة المصرية العامة للكتاب اصدار نشرة عن المطبوعات التى صدرت بالدولة ومنها المطبوعات التربوية من واقع ما تحصل عليه من دور النشر تنفيذا لقانون الايداع رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ ٠

- كذلك هناك بعض صحف متخصصة كصحيفة المكتبات المدرسية تعنى احيانا بنشر مثل تلك القوائم ٠

وعلى الصعيد الدولى والاقليمى يعمل جهاز التوثيق والمعلومات التربوية على توصيل وتبادل المعلومات التربوية بين مصر والاجهزة الدولية والاقليمية والاجنبية المعنية ٠

كذلك يسهم فى هذا النشاط ايضا جهاز تبادل المطبوعات السابق ذكره وهو تابع للهيئة المصرية العامة للكتاب بوزارة الثقافة ويتولى تبادل مطبوعات مصر مع الهيئات المعنية فى الدول الاجنبية المختلفة كما يتولى توزيع مايصل اليه من مطبوعات تربوية على جهاز التوثيق والمعلومات التربوية والجامعات والاجهزة الاخرى كل فى اختصاصه ٠

كذلك لايفوتنا ان نذكر ان المكتبات المركزية لكل جامعة من الجامعات المصرية تقوم ايضا بمثل هذه المهام وتعنى مكتبات الكليات التربوية بتبادل المطبوعات التربوية على الصعيد الجامعى ٠

كذلك تتولى تلك المهمة ايضا الادارة العامة للنشاط الثقافى والعلمى التابعة للتعليم العالى كما سبق الذكر ٠

وبخصوص العاملين فى اجهزة الاعلام التربوى نستطيع ان نقرر انهم عادة من فئتين :-

١ــ المتخصصون تربويا بعد التأهيل الجامعى العالى .
٢ــ المتخصصون فى المكتبات والاعمال البيليوجرافية على مستوى التعليم الجامعى .

كما نستطيع ان نقرر ايضا ان هناك فريقا متخصصا فى الجانبين معا ــ التربية والمكتبات ــ وان الغالبية العظمى منهم متدربون اثناء الخدمة .

ويتم هذا التأهيل فى المؤسسات التالية :ــ
ــ الكليات التربوية وهى جامعية .
ــ كلية الاداب ــ جامعة القاهرة ــ قسم الوثائق والمكتبات .

وهناك برامج تأهيلية وتجديدية تعدها تلك الكليات بانواعها المختلفة للعاملين فعلا فى مجال التوثيق والاعلام .

كذلك يجدر بنا ان نشير ايضا الى ان هناك حاليا كلية متخصصة فى شئون الاعلام ملحقة بجامعة القاهره تعد العاملين فى مجال الاعلام على مختلف انواعه .

كذلك لايفوتنا ان نذكر ان جهاز التوثيق والمعلومات التربوية المشار اليه آنفا يتولى ايضا اعداد برامج تدريبية اثناء الخدمة .

المستفيدون من الاعلام التربوى واحتياجاتهم :

ويتردد على اجهزة الاعلام التربوى وخاصة جهاز التوثيق والمعلومات التربوية مجموعه من الراغبين فى التزود بمعلومات تربوية عن طريق الاطلاع على مقتنيات الجهاز كما يتصل به تليفونيا وبريديا مجموعة اخرى من هؤلاء كذلك يتوافد اليه مجموعه من طالبى مطبوعاته ومن واقع خطابات البريد ودفاتر تسجيل الزائرين للمركز يمكن تقدير عدد المستفيدين منه وذلك بالاضافة الى الهيئات المدونه اسماؤها وعناوينها فى قوائم الارسال الخاصة بالجهاز والتى يجددها الجهاز من آن لاخر ضمانا لحسن توجيه مطبوعاته ومعلوماته .

هذا ويتم حصر هؤلاء جميعا سنويا عند وضع التقرير السنوى لاعمال الجهاز ٠

ومن واقع السجلات والخطابات المشار اليها آنفا يمكن التعرف على احتياجات قراء الجهاز وفئاتهم ٠ وفى الاونة الاخيرة كانت هذه الاحتياجات تدور حول المجالات الاتية :ـ

نظم التعليم

المناهج

الامتحانات

علم النفس التربوى

الرسوب والتسرب

الدراسات المقارنة

تعليم الكبار ومحو الامية

اما فى باقى اجهزة الاعلام السابق ذكرها فهى تقدم معلوماتها وفقا لطلبات المتقدمين اليها كما انها توزع مطبوعاتها على الاجهزة المعنية مما يؤكد ان هناك توجيها سليما للمعلومات الى المستفيدين منها ٠

ويتضح من مسح واقع المستفيدين من الجهاز ان فئات المستفيدين منه هم :ـ

ـ رجال البحث والتخطيط فى وزارة التربية والتعليم والمركز القومى للبحوث التربوية ٠

- اساتذة وطلاب الدراسات العليا بكليات التربية (دبلـــوم - ماجستير - دكتوراه) .

- اولياء الامور والمدرسيـــن.

<u>توفر الوثائق :-</u>

وتقدم اجهزة الاعلام التربوى فى مصر وخاصه للأجهزة المسئولـــة مسئولية مباشره عنه مجموعة خدماته فى صورة :-

- قوائم ببليوجرافية للمقتنيات الجديدة .
- قوائم ببليوجرافية متخصصة فى موضوعات معينة
- تعاريف لوثائق .
- مستخلصات لوثائق .
- نصوص مستخرجه من وثائق .
- دراسات يعدها المركز تاريخيه او وصفيه او مقارنة .
- كشافات بتحليل الدوريات والقوانين والقرارات .
- ادلة بموضوعات تربويـــة
- تقارير وبيانات احصائية .
- ترجمات لبعض الوثائق الاجنبيـــة .

وتقديمها بانتاج جهاز التوثيق التربوى فى العامين الاخيريــــن
كذلك موفق قائمة بالدوريات الهامة التى تصدرها الدولة للاعلام عــــن المجالات التربوية .

ومن القوائم المرفقة الخاصة بانتاج اجهزة الاعلام التربوى يتضح ان الكثير من انتاج جهاز التوثيق التربوى وان الكثير من الصحف التربوية والدراسات التى يصدرها وكذا التى تصدرها ادارة النشاط الثقافى بالتعليم العالى تصلح للاستفادة منها على الصعيد الدولى والاقليمى ولذلك فانه يتم توزيعها عليه وخاصة عن طريق التبادل مع الاجهزة المعنية .

ويلاحظ ان بعض تلك الدراسات تعنى بالتربية المقارنة على الصعيد العربى كما ان منها ما هو خاص بمصر او بالعالم الاجنبى والمنظمات الدولية مما يفيد فى نشر المعلومات التربوية .

كذلك فان منها قوائم ببليوجرافية وتعريفات بوثائق تربوية او مستخلصات لمقالات مما تحرص المكتبات على اقتنائها ومما يوجهها الى الحصول عليها .

وجدير بنا ان نذكر هنا ان جهاز التوثيق والمعلومات التربوية قــد استطاع فى عام ١٩٧٣ ان يعد قائمة موحدة بالدوريات العربية والاجنبيــة التربوية المتوفرة فى اجهزة التوثيق والمكتبات العربية وقد تم اصدارها فى جزئين احدهما للدوريات التربوية العربية والثانى للدوريات التربوية الاجنبية .

وينبغى ان نشير الى ان كشاف تحليل الدوريات التربوية الذى يصدره جهاز التوثيق التربوى يتناول تحليل كل الدوريات التربوية العربية التى ترد اليه من انحاء الوطن العربى .

كذلك من الوثائق التى يمكن ان تفيد منها اجهزة المكتبات التربوية فى الوطن العربى بصفة خاصة والاجنبى بصفة عامة ما يصدره جهاز التوثيق التربوى من ادلة لبعض عمليات تربوية نخص بالذكر منها دليل الرسائل التربوية وقد صدر عام ١٩٧٢ ٠

وجدير بنا ان نشير هنا الى ان هذه الوثائق كلها توزع بالمجان على الاجهزة المعنية (وزارات التربية والتعليم واجهزة البحوث التربوية واجهزة التوثيق التربوى بالوطن العربى) وكذلك تقدم لمن يطلبها ٠ ونرسل منها نسخ الى الاجهزة الدولية المعنية ولوانها مدونة باللغة العربية ٠

هذا ويحسن ان نشير الى ان الفهرس العام الموحد الموجود بجهاز التوثيق التربوى والذى يضم بطاقات لمختلف الوثائق التربوية الموجودة بالمكتبات التربوية المتخصصة المتوفرة بالقاهرة يوضع فى خدمة الباحثين وتعد منه قوائم متخصصة ٠

وهذا الفهرس يضم بطاقات المادة المطبوعة فحسب اما المادة غير المقروءة وخاصة الوسائل التعليمية والمعلومات التربوية (وهى قليلة جدا ونادرة بجهاز التوثيق التربوى نظرا لوجود ادارة عامة للوسائل التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم وهى تعنى بجمع وتصنيف هذه الوثائق) فقد اكتفى جهاز التوثيق التربوى بمسح وتوثيق هذه المواد بالتعاون مع تلك الادارة واصدر نتيجة لهذا المسح دليلا معرفا تضمن كشافا وتحليلا لمحتوياته ٠ وقد تم توزيع هذا الدليل والكشاف على المديريات والمدارس المصرية وعلى مستوى الوطن العربى ٠

كذلك تتولى الادارة العامة للوسائل التعليمية باستمرار اصدار قوائم متجددة بمقتنياتها ولوانه يتم توزيعها على المدارس٠

بينما يتولى جهاز التوثيق مهمة الاعلام الخارجى عن نشاط ومقتنيات هذه الادارة.

استخـــدام المقتنيات الحديثة :-

لقد سبقت الاشارة الى ان اجهزة الاعلام الجماهيرية تشترك فى الاعلام عن بعض شئون التعليم وهى تتعاون فى ذلك مع الادارات العامة للعلاقات العامة بوزارات التعليم ومع جهاز التوثيق التربوى ويتم ذلك عادة عن طريـق المحاضرات والندوات واللقاءات والاحاديث وهناك برامج تعليمية تذاع مـن هذه الاجهزة كما ان هناك مسابقات تربوية تنشر واحيانا تعد برامج خاصـة بالنواحى التعليمية .

ولقد بدأت مصر فى استخدام الحاسب الالى فى عمليات الاعلام والتوثيق التربوى ءاذ استخدمت جامعة القاهرة هذا الاسلوب فى خزن واسترجاع الكثير من الوثائق ومنها بعض الوثائق التربوية كذلك يستفاد من اجهزة مركز الحساب الالى التابع لجامعة القاهرة فى بعض الدراسات الاحصائية فى مجال التعليم فعلى سبيل المثال يجرى حاليا بحث عن اقتصاديات التعليم يستعان فيـــه بالحاسب الالى الموجود فى هذا الجهاز ويستعان بالقائمين على تشغيلـه كذلك فقد افادت وزارة التربية والتعليم من هذه الالة فى بعض مراحل اعـداد نتائج الامتحانات العامة .

وعلى الرغم من ذلك فان استخدامات الحاسب الالى فى عمليات التوثيـق لا تزال محدودة لدرجة كبيرة والامل معقود على التوسع فيها وخاصة عندما يتوفر المكنز Thesaurus العربى وتتكون شبكة الاعلام الوطنية ثم العربية.

وطالما ان هناك استخدامات مصرية لهذا الحاسب الالى فانه مما لا شك فيه أن يكون لدى الاجهزة المعنية باستخدامات الوسائل والاجراءات المقننـة التى تسهل هذا العمل من حيث الخزن والاسترجاع.

ويهمنا فى هذا الصدد ان نشير الى ان جهاز التوثيق التربوى قد استطاع ان يضع نواة فى سبيل توفير مكنز عربى وذلك عندما كون القائمة الاولية لرؤوس الموضوعات التربوية العربية وعندما اتجه الى ترجمة مكنز مكتب التربية الدولى بجنيف ترجمة اولية للتعليق على ما جاء فيه بناء على طلب المكتب٠

الجزء الثاني : المشكلات والصعوبات التي تعترض نشر المعلومات التربوية :—

وعلى الرغم من الجهود التى تبذل فى نشر المعلومات التربوية فان ثمة صعوبات تعترض سبيل هذا النشر نخص بالذكر منها حسب الاولويات ما يأتى :—

أ — على الصعيد القومى :—

— عدم ايمان بعض كبار المسئولين عن العملية بها الامر الذى يعرقل توفير الميزانيات والموظفين اللازمين بل واحيانا يضع قيودا على حرية تصرف المسئولين مسئولية مباشرة عن العملية٠

— عدم توفر الوثائق اللازمة للاعلام عنها ومنها فعلى الرغم من كثرة طلبات اجهزة الاعلام للوثائق الاساسية اللازمة لعملهم مما تصدره الاجهزة المعنية بالشئون التربوية بل واحيانا يصل هذا الاهتمام الى حد اصدار التشريعات الملزمة بتزويد اجهزة التوثيق والاعلام التربوى بالمصادر الرئيسية لمعلوماتها الا انه كثيرا ما يهمل هذا التزويد ٠

— عدم انتشار الوعى للاستفادة من اجهزة المعلومات رغم ما قد تصدره هذه الاجهزة من تعريفات ونشرات بعملها ٠

— قصور المصادر احيانا عن توفير تفصيلات المعلومات اللازمة٠

— ما يذهب اليه بعض المسئولين من اعتبار بعض الوثائق الخاصة بالتعليم غير مسموح بنشرها طالما لم تتم الموافقة عليها بعد من الجهات الرسمية المسئولة ولم يتم اقرار الافكار الواردة فيها .

— قلة المدربين والمؤهلين فى مجال الاعلام التربوى مع عدم الرغبة لدى الموجودين فيه فعلا فى الاستقرار فى عملهم نظرا لعدم توفر الحوافز ولقلة المرتبات .

— عدم توفر العدد اللازم من العاملين فى الاعلام التربوى من القادرين على استخدام اللغات الاجنبية .

— قلة الميزانيات المخصصة لشراء الوثائق والالات والمطبوعات المطلوبة .

— كثرة تكلفة استخدام الالات الميسرة للخزن والاسترجاع .

— عدم وجود المواد العربية اللازمة لاستخدام الالات الحديثة التى تسهل عمليات الخزن والاسترجاع مثل المكنز العربى للمادة التربوية وخطط التصنيف العربية .

— عدم وجود شبكة قومية .

ب — <u>على الصعيد الدولى والاقليمى :—</u>

— صدور وثائق اجنبية بلغات غير مستخدمة كالروسية مثلا .

— عقبات البريد وتأخر وصول المطبوعات .

— عدم حرص بعض الهيئات الاجنبية على تبادل مطبوعاتها .

الجزء الثالث : الاجراءات المتبعة لحل المشكلات :-

- محاولة اقناع المسئولين باهمية عمليات الاعلام التربوى فى تطوير اعمالهم وتيسير مهام البحث والتخطيط وذلك عمليا وعن طريق الندوات.

- محاولة مسح وثائق الهيئات المعنية بالتعليم من آن لآخر للتعرف على ما هو موجود منها وطلب نسخ منها والاتصال الشخصى بها لتنفيذ القرارات الملزمة لهم بتزويد اجهزة الاعلام بوثائقهم .

- اصدار نشرات وادلة بالاجهزة المعنية بالاعلام لبيان اختصاصاتها ووسائل الافادة منها .

- الاتصال بالهيئات المعنية لتوضيح واستكمال ما ينقص من معلومات.

- العمل على تدريب القوى العاملة اللازمة وتشجيع القائمين بالعمل فعلا على المهن فى عملهم برغبة وايمان والسعى لايفادهم فى منح وبعثات وزيارات والعمل على تحسين اوضاعهم .

- السعى لتدبير الميزانيات اللازمة او المعونات الكفيلة بتزويد الجهاز باحتياجاته .

- العمل على توفير شبكة قومية للاعلام بعد وضع المواد اللازمة لتيسير تداول الوثائق والمعلومات التربوية وخزنها واسترجاعها هذا الى جانب اتخاذ الاجراءات الاخرى الكفيلة بتسهيل مهمة الاعلام مثل بناء وتنظيم الفهرس الموحد للمادة التربوية واعادة تنظيم المكتبة الخاصة باستمرار وفقا لاحدث النظم واصدار الكشافات والقوائم والتعريفات والمستخلصات والبيانات الاحصائية المستحدثة واصدار النشرات والصحف الخاصة بها مع العناية باصدار بعض الاخبار التربوية ايضا وبعض الادلة التربوية وغير ذلك مما سبق عرضه .

وتسهل مهمة خزن واسترجاع المواد المتوفرة فى جهاز الاعـــلام التربوى بتكوين قوائم لرؤوس الموضوعات التربوية وخطط تصنيف عربيـــة للمادة التربوية وغير ذلك •

مما لا شك فيه ان انشاء الشبكة الدولية لتسجيل المعلومات عن المستحدث فى التعليم IERS سوف تسهل عملية تبادل المعلومات التربوية وخاصة اذا تواجدت مادة عربية لهذه المستحدثات ، كما ان فكرة انشاء شبكة اقليمية لتبادل المعلومات اصبحت امرا ضروريا ويلزم ان يسبقها المساعدة فى انشاء شبكات قومية •

كذلك فان عمل الهيئات الدولية والاقليمية على تدريب العامليـــن فى مجال التوثيق والمعلومات التربوية امر لابد منه وينبغى التوسع فيه •

كذلك فانا ننصح — لمساعدة الدول الحديثة فى هذا المجال — بتوفير خبراء لهم ممن يتحدثون لغة الدولة الموفدين اليها للمساعدة فى تطوير عمليات الاعلام التربوى •

هذا فضلا عن وجوب التوسع فى المعونات وخاصة ما يتعلق منها بالتزويد بالوثائق والمجلات والمعدات للدول النامية حتى تستطيع ان تنهض باجهزة الاعلام فيها وتيسر للقائمين عليها مهامهم •

وهكذا يصبح على المؤسسات الاقليمية ان تعين دول منطقتها فى توفير المواد العلمية اللازمة للخزن والاسترجاع مدونة باللغة المنتشرة كل فى منطقته وبالمفاهيم الخاصة بالمنطقة ، وان تكون مركزا منظما للشبكة الاقليمية وان تعمـل على تدبير المعونات والخبرات اللازمة للدول النامية فى منطقة عمل كل مؤسسة •

ويا حبذا لو استطاعت المؤسسات الدولية المعنية ان تسهم فى تطوير اجهزة الاعلام التربوى الوطنية عن طريق عقد ندوات للمسئولين ، واصدار نشرات تبين اهمية الاعلام التربوى وادلة تساعد على طريقة تطوير الاجهزة القومية يراعى فيها امكانات الدول النامية بصفة خاصة وعن طريق توفير زيارات لهم للاجهزة المتقدمة كذلك يمكن لهذه الهيئات ان تنشر الوثائق التى تعدها فى هذا المجال باللغات الشائعة لتنشره فى المناطق الجغرافية لليونسكو ـ وان تسهم فى توفير المواد الفنية والعملية اللازمة للعمل الاعلامى باللغات القومية وان تقدم معونات وخاصة فى صور منح وآلات ودوريات٠

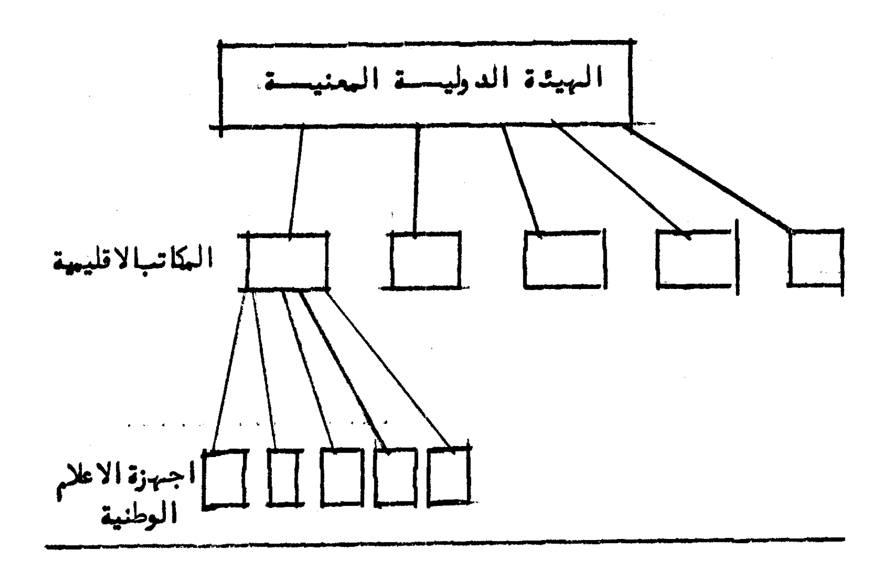
كذلك فان مواصلة اليونسكو ومكتب التربية الدولى نشر المستخلصات التى يعدها فى اطار مشروعى CEAS و Educational Profile الى جانب المشروع الاكبر المنتظر ظهوره بصورة اعم وهو مشروع الاعلام عن المستحدث فى التعليم IERS وتدريب القائمين على اجهزة الاعلام على الاسهام فيه ، كل ذلك من شأنه المساعدة الجادة فى تطوير الاعلام التربوى٠

كذلك قد تستطيع تلك الهيئات الدولية زيادة التوسع فى نشر المعلومات التربوية لو انها تمكنت من اقامة نماذج اقليمية لمراكز الاعلام التربوى على غرار المراكز المعروفة باسم Multi Media Centres.

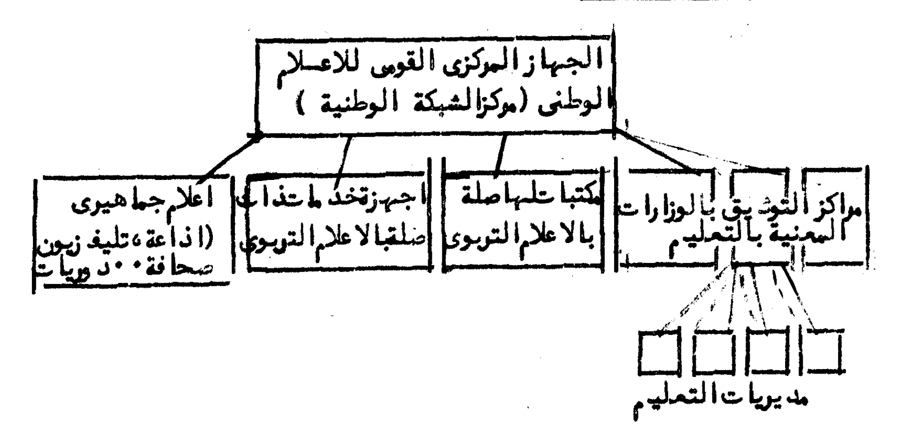
وفى الواقع ان نجاح عمليات الاعلام التربوى تتوقف اولا وقبل كل شىء على مفاهيم العملية والايمان بها ثم التخطيط والتنظيم المحكم لها ٠

ويلزم ان يبدأ هنا التنظيم كله اولا وقبل كل شىء من قبل الدولة المعنية ثم على المستوى الاقليمى فالدولى ٠ والرسم التالى تصور لما يمكن ان تكون عليه الاوضاع التنظيمية لشبكة الاعلام التربوى٠

أ — على المستوى الدولى الاقليمـــى :—



ب — على المستوى القومى :—



الجزء الرابع : عرض التجارب الناجحة :ـ

لقد مر جهاز التوثيق والمعلومات التربوية فى جمهورية مصر العربية فى خبرات عدة ساهمت مساهمة جادة فى تطوير عمليات الاعلام التربوى، لاعلى المستوى القومى فحسب ،بل وايضا على المستوى الاقليمى ومن هذه الخبرات :ـ

— مسح المكتبات المصرية المعنية بشئون التعليم فقد زوده هذا المشروع بكثير من البطاقات الببليوجرافية الخاصة بالوثائق التربوية مما أثرى قوائمه المتخصصة .

وجدير بنا ان نذكر انه حرص عند وضع هذه القوائم على تحديد مكان كل وثيقة ليسهل الحصول عليها والرجوع اليها .

— اشتراك القائمين على شئونه فى لجان الدراسات والبحوث التربوية التى كانت تعدها الاجهزة التعليمية الرئيسية فى الدولة فقد ساعده هذا على نشر المعلومات التربوية اللازمة لعمليات التطوير الموجوة واعداد مجموعة طيبة من الدراسات والبحوث المقارنة والافادة من مجموعة مقتنياته .

— توفير ضباط اتصال للجهاز بالمديريات التعليمية مما ساعد على توفير الوثائق المحلية له وعلى نشر مطبوعاته والافكار الواردة فيها .

— تنظيم برنامج اعلامى مكثف عن طريق اصدار مجموعة من النشرات والصحف الخاصة بشئون التوثيق التى سبق عرضها فقد استطاعت هذه النشرات توصيل الكثير من المعلومات الى المحتاجين اليها .

وفى اطار هذا المشروع (مشروع الاعلام) استطاع الجهاز ايضا اعداد مجموعة من الندوات والمؤتمرات اثارت الفكر التربوى واتاحت فرصة النقاش الحر ولقد ساهم فى نشر تلك الافكار ما قام به الجهاز من اصدار لكتيبات خاصة بكل ندوة او مؤتمر وما دار فيه .

كذلك امكن فى اطار نفس المشروع اقامة الكثير من المعارض الموثقة فى مجالات الكتب المدرسية والوثائق التعليمية وخدمات التوثيق وغير ذلك .

كذلك استطاع الجهاز من خلال ادوات المشروع ترجمة الكثير من الوثائق التربوية الهامة الى اللغة العربية ومن تلك اللغة الى غيرها من اللغات الاجنبية .

- هذا وهناك تجربة هامة مر بها هذا الجهاز هى تجربة تدريب الكثيرين من العاملين فى التوثيق بمصر وبالدول العربية مما ساعد على توحيد الفكر العربى فى عمليات الاعلام التربوى وفى توفير المدربين عليه .

واخيرا مر الجهاز فى هذا الاطار ايضا بتجربة ابداء الخبرة والمشورة فى تنظيم واقامة بعض اجهزة للتوثيق منها ما هو على الاطار المصرى ومنها ما هو على الصعيد العربى .

والى جانب تلك الخبرات والتجارب التى قام بها جهاز التوثيق التربوى المصرى فان هناك تجارب وخبرات اخرى قامت بها اجهزة معنية بشئون التوثيق نذكر منها على سبيل المثال :-

التجربة الجديدة التى بدأها قسم الوثائق والمكتبات بكلية الاداب منذ عهد ليس بالبعيد وهى خاصة بتوفير برنامج دراسى مدته عامان للحصول على شهادة تأهيلية فى التوثيق وتقديم المعلومات البيبليوجرافية وذلك للمتخرجين فى الجامعات المختلفة.

قائمة باهم الخدمات الاساسية المتاحة
فـــــــي ج.م.ع.

أ- الخدمات الببليوجرافيـــة :

- ببليوجرافيات عن المادة التربويـــة.
- قوائم ببليوجرافية تربوية متخصصة مرتبه تحت رؤوس موضوعات .
- دوريات وتقارير تربوية تتضمن احصاءات تعليمية .
- دراسات مقارنه.
- كشافات (للتشريعات والدوريات التربوية) .
- ادلـــة.
- مستخلصات.
- تراجم لبعض الوثائق الاجنبيـــة.

ب- الدوريات الاساسية :

١- دوريات يصدرها جهاز التوثيق والمعلومات التربويـــة :

- الاتجاهات التربوية المعاصرة (نصف سنوية) .
- نشرة الاعلام التربوى (شهريـــة) .
- نشرة التعريف بالوثائق التربويـــة (٤ مرات فى العام) .
- نشرة المستخلصات التربوية (٣ مرات فى العام) .
- النقد التربوى (نشرة غير دوريـــة) .

٢ــ دوريات تصدرها اجهزة اخـــرى :

- صحيفة التربية وتصدرها رابطة خريجى معاهد التربية (٤ مرات فى العام) .
- التربية الحديثة تصدرها الجامعة الامريكية بالقاهرة (٤ مرات فى العام) .
- الرائد مجلة المعلمين تصدرها نقابه المهن التعليمية (٤ مرات فى العام) .